

قال تعالى:

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينتقضون الميثاق
صدق الله العظيم

المشاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:

عبد الله كُنُون

العدد 287 - السنة 15

1 صفر عام 1399

31 دجنبر 1978

ثمن العدد: 0.60 د

حقوق الانسان

في التربية
الاسلامية

الاستاذ

عبد الحسي العمراني

على عمق ادراك الخلفاء الراشدين
في حكوماتهم لقيمة الانسان وما
منحه الله من مؤهلات وما أعطاه
من حقوق لا يستيفها آلاف
الجبابرة والظالمين وهؤلاء
قد قرر القرآن الكريم موقفه منهم
واضحاً بيناً وضرب لنا الامثلة
الكثيرة من التاريخ، وهذه الامثلة
تفيدنا اذا تدبرناها وأحسننا نديرها
وتجنبنا تحذيرات القرآن من
مغبة الظلم والاستبداد.

وتشريعات الجهاد في الاسلام
أعظم حجة على أن الاسلام يتمسك
بحقوق الاسلام حتى ولو كان
هذا الانسان عدواً اذ لا يجوز
التمثيل به ولا تعذيبه ولا هتك
عرضه ولا ابتزاز أمواله. كذلك
غير المسلم اذا كان يعيش في
دولة الاسلام فحقوقه كلها مضمونة
بما في ذلك عقيدته التي لا يجوز
الاعتداء عليها عملاً بقوله تعالى:
ولا اكراه في الدين قد تبين
الرشد من الغي.

وحقوق المسلمين مضمونة مع
بعضهم لا شك في دولة الاسلام
فوجب مراعاتها وحفظها بدقة
ولكن مع الاسف لم يكند ينتهي
عصر الخلافة الراشدة حتى تعرض
المسلمون للصدمات تلو الصدمات
وبذلك فقدوا حقوقهم المرجعة في

لم تكن تلك الوثيقة نسخة نازعة
من تعاليم الاسلام.

لقد ضمن الاسلام للانسان
حقوقه كاملة غير منقوصة وصفته
الانسانية أولاً لان الانسان في
القرآن كرمه الله ومنحه الخلافة
في الارض وجعله مخلوقاً مميزاً
واختصره في آية من أعظم آيات
القرآن حكمة وعمفاً حيث يقول
سبحانه: «وفي أنفسكم أفلا تبصرون»
وهي آية تستحق الدرس والعناية
والفهم لاسرارها وما أكثرها.
فهذا الانسان قد كرمه القرآن
تكريماً لا مزيد عليه وجعله محور
العالم كله وبذلك تمنح الاساة
اليه بقطع النظر عن دينه ولونه
واتجاهه الا اذا أساء هذا الانسان
التصرف فان الشريعة وضعت لكل
اساة جزاءها. وكان الصحابة
يدركون معنى هذا التكريم
الانساني الذي لحصه عمر بن
الخطاب فلا يخشاً شيقاً وجامعاً في
قواته الشهيرة: متى استعبدتم
الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً
وهذه القولة من عمر بن الخطاب
(ض) عنه وحدها تكفي للدلالة

حتم علينا أن نكتب سلسلة
مقالات في التربية الاسلامية ما
نقرأ في الكتب المقررة في مدارسنا
لهذه التربية. وهي كتب تحتوي
لا شك على مواضع اسلامية هامة
الا أنها لا تتجه للهدف الذي يربى
المسلم ويكونه تكويناً علمياً عصرياً
يفرص به في الاسلام ويدرك
مقاصده السياسية والاقتصادية
والاجتماعية والحكومية ويستطيع
مقارنتها بالاتجاهات المعاصرة على
اختلافها. وبذلك فان التلاميذ
سوف يخرجون من مدارسهم كما
دخاها ولن يستطيعوا أن يصمدوا
للايديولوجيات الفائرة التي تعيط
بنا من جميع الجهات وفي وسائل
الاعلام على تنوعها.

وفي نظري أن التركيز في
الدراسة الاسلامية اذا كان الفصد
منه أن يعي التلاميذ عقيدتهم
وبعض الجوانب من شريعتهم
فان سوا التركيز على المواضيع
الحساسة في حياة العالم وعدم
عرض رأي الاسلام عرضاً مركزاً
ومتوقفاً لا يعطي لتلك الدروس
أهميتها الدافعة للمسام ليزداد
تطلعا الى الاسلام وما يحتويه من
أفكار عميقة سبق بها الاسلام
جميع المذاهب المعاصرة على
تنوعها.

وبمناسبة الاحتفال العالمي
بحقوق الانسان اصداراً عن
منظمة الامم المتحدة ارتدائنا أن
نبدأ بالحديث عن هذه الحقوق
ونستجلي رأي الاسلام فيها حتى
نرى أن الاسلام الفضل الاول في
الدعوة للحفاظ على حقوق
الانسان بدون تمييز قبل أن
تقوم منظمة الامم المتحدة بفرون
أي منذ ظهور الاسلام في مكة.
ومجمل هذه الوثيقة الاممية
ضمان حريات الانسان وعقائده
الدينية والفكرية واختياراته نوع
الحكم الذي يريد. فاذا درسنا
هذه الوثيقة لا نجد فيها جديداً
مطلقاً عن ما دعا اليه الاسلام ان

العلاقة التي كان يجب تقوم بين العرب وامريكا

فوجئ العالم بالنبا الذي أذيع في هذه الايام عن
اعتراف امريكا بالصين الشعبية واقامة العلاقات
الدبلوماسية بين البلدين مشروطة - باملا من الصين
المعطى ولا شك - بقطع علاقة امريكا الدبلوماسية مع
تيوان اي الصين الوطنية التي ظلت امريكا تضغط بها
على الصين الشعبية طوال ثلاثين سنة اي منذ قيام هذه
الاخيرة، وقيام اسرائيل ايضاً في نفس المدة الامر الذي
أثبت لجميع الملاحظين انه لا اعتبار بمبادي ولا بنظم
ولو كان بينهما ما بين الضب والنون من الاختلاف،
وانما هي المصالح التي تتحكم في سياسة الدول وعلاقات
بعضها ببعض.

والعرب لو كانوا مثل الصين في العزبة والتعدي،
والجديّة في التحدي، لاضطروا امريكا الى الخضوع
والاقلاع عن الضغط عليهم باسرائيل وقطع علاقتها معها اخيراً
كما فعلت مع تيوان.. ذلك لان العرب أغزر من الصين،
وبثروتهم الطائلة والمودة في ابناكها تحصى امريكا اقتصادها
من الانهار، وهم الى ذلك يملكون الطاقة البترولية
الضخمة التي لما منعوها عن العالم بضعة ايام قامت الدنيا
وام تقعد، وتراجع الغرب بما فيه امريكا وانكلترا والمانيا
التي هي أعمدة الكيان الاسرائيلي عن كثير من مواقفه
العدائية ضد العرب، وأحت دول السوق الاوربية
المشتركة رأسها للعرب وصارت تحسب لهم حسابهم.
ثم ان العرب يملكون مواقع استراتيجية في العالم ليس
للصين منها شيء، وهذا فضلاً عن كونهم يتمتعون
بتضامن ثمانمائة مليون مسلم معهم، يحمون ظهرهم
ويقفون في صفهم من أجل انقاذ القدس ومن أجل الروابط
الروحية والتاريخية والحضارية التي تجمع بينهم وبين
العرب لكن العرب وبالإلصاف نسوا انهم اصحاب رسالة
وانهم يجب ان يكونوا قادة وسادة لا عبيداً للغرب والشرق
يسبحون في فلك هذا وذاك، فيمنص كل منهما خيراتهم
وطاقتهم ويستغل جميع امكانياتهم ويضرب بينهم
ببمزيق وحدتهم ويفرق كلمتهم ويزيد على ذلك اهانتهم
واحتقارهم واذلالهم.

لا اخص بكلامي عن العرب حكومات او شعوبا وانما
اعني الجميع، فالحكومات اذا تكون في مستوى الشعوب
وكما ارتفع ميزان شعب ارتفعت حكومته والعكس
بالعكس، وبوم لا يكون في الشعوب العربية من يستجيب
لادوات تخريب اجنبية، ويكون هم حكام العرب بنا
الوطن العربي لا التمتع بالحكم، حينئذ سنسلي اراقتنا
على الشرق والغرب معاً كما أملت لها الصين الآن.

الاستاذ الحاج احمد بناني في ذمة الله

لتشريفات الملكية.

وكان المرحوم كاتباً واسع
الاطلاع له عدة دراسات
تاريخية واجتماعية وله في
مجال القصة مجموعة (ناس
في سبع قصص) التي قدم لها
الاستاذ المرحوم هلال
الفاصي.

رحم الله الفقيد رحمة
واسعة وعزاء لاهله وفقيه
وانا لله وانا اليه راجعون.

توفي الى رحمة الله يوم
الاربعاء 12 محرم 1399 موافق
13 دجنبر 1978. الاستاذ الحاج
احمد بناني وذلك اثر أزمة قلبية
حاددة لم تمهله غير بضع ساعات
أسلم بعدها الروح الى بارئها.
والاقتاذ الحاج احمد بناني من
قدماء الوطنيين وتقلب في عدة
وظائف منها الكتابة في الصحافة
العظيمة ولما استقيل المنصب
عين في منصب المدير العام

فاسألوا أهل الذم

حكم الجمع بين الظهرين جمع تقديم للضرورة ومسائل أخرى

بقلم
الاستاذ محمد الطنجي

اليوم فتؤدى كل صلاة في وقتها.

أما الصلاة جماعة حال الجمع بين صلاتي الظهر والعصر جمع تقديم وكذلك بين المغرب والعشاء لمن يضطر إلى ذلك فالجماعة على أصل مشروعيتها لا مبرر لإلغائها.

نعم إذا كان الشخص على وحده ثم وجد الجماعة وأمكنه الدخول معها فينبغي له أن يعيد صلاته معها لتحصيل فضل الجماعة.

ووقت الميعة للجمع يكون أولاً قال الفاكهاني المالكي في شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني، وذلك أن يقدم الأولى وينوي في أوامها ولا يجوز أن ينوي في أول الثانية ومن صفة الجمع الموالاة فلا يفرق بين الصلاتين بأكثر من قدر إقامة أو اذان وإقامة على الخلاف ولا يتنفل بينهما. ونفس هذه الشروط في كتاب الوجيز للإمام الغزالي حيث يقول وشروط الجمع ثلاثة الترتيب وهو تقديم الظهر على العصر، ونية الجمع في أول الصلاة الأولى أو في وسطها ولا يجوز في أول الثانية والموالاة وهو أن لا يفرق بين الصلاتين.

وعن القبض بعد الرفع من الركوع، معلوم أن القبض أي وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة حال القيام من سنن الصلاة ولم يذكر أحد القبض عند الرفع من الركوع وكلامهم يدل على أنه حال القيام المقراءة وهو المشاهد.

وعن جلسة الاستراحة

روى الإمام مالك في الموطأ عن عبد الله بن عباس أنه قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جمعاً والمغرب والعشاء جمعاً في غير خوف ولا سفر قال مالك أرى ذلك كان في مطر، انتهى. ونقل الحافظ السيوطي قول النووي في شرح الإمام مسلم ونصه: للعلماء في هذا الحديث أقوال فذكر بعضها ثم قال: ومنهم من قال هو محمول على الجمع بعذر المرض أو نحوه مما هو في معناه من الأعذار، وهو قول أحمد بن حنبل والقاضي حسين من أصحابنا واختاره الخطابي والمتولي والرويانى وهو المختار في تأويله لظاهر الحديث، وإن المشقة فيه أي المرض أشد من الخطر، وذهب جماعة من الأئمة إلى جواز الجمع في الحضر للحاجة لمن لا يتخذ عادة، وهو قول ابن سيرين وأشعب، وحكاه الخطابي عن القفال الكبير الشاشي من أصحابنا، وعن أبي إسحاق المروزي وجماعة من أصحاب الحديث، واختاره ابن المنذر ويؤيده ابن في مسلم قال سعيد بن جبيرة فقامت لابن عباس ما حملته على ذلك (يعني ما حمل الرسول على هذا الجمع بين الصلاتين غير مطر ولا خوف ولا سفر) قال يعني ابن عباس أراه (أي الرسول) أن لا يخرج أمته فلم يجعله بمرض ولا غيره) انتهى كلام النووي. وبيناً على هذا نرى أن للموظف في التعليم وغيرها ضيق وقتاً عن أن يؤدي كل صلاة في وقتها أن يجمع بين الصلاتين المشتمل كتي الوقت في اليوم الذي يضطر فيه لذلك؛ أما في غير ذلك

- 4 -

أما مادة الصمغ هذه فإن تحضيرها يتم بوضع كمية من الصوف بعد تنقيته في إناء خزفي نظيف ويضغط عليها بحجر ثقيل نظيف ثم يوضع الإناء على النار الموقدة ويقلب الصوف بعود حتى يتم احراقه ويتحول إلى كتلة سوداء من العجينة ثم يحتفظ به في وعاء خاص وكل ما جفت دوائه صب عليه الماء ليمدها بالصمغ. وقد جرت العادة بافتتاح حفظ القرآن بعد تعام الكتابة من حزب سبع اسم ربك.. ثم يتدرج التلميذ شيئاً فشيئاً إلى نهاية حزب تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض، وكلما ختم التلميذ حزباً يأتي بالسكر والشاي والبسبوس إلى المسجد وتقام حفلة صغيرة لكافة التلاميذ بعد صلاة العصر وفي ذلك تشجيع

قال ابن رشد في بداية المجتهد: اختار قوم إذا كان الرجل في وتر من صلاته أن لا ينهض حتى يستوي قاعدا واختار آخرون أن ينهض من سجوده نفسه وبالأول قال الشافعي وجماعة وبالثاني قال مالك وجماعة، ويظهر أن الأولى ما ذهب إليه مالك ومن تبعه حسبما حرره الحافظ ابن القيم في كتابه زاد المعاد حيث قال: وقد روي عن عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من وصف صلاته لم يذكر هذه لذكرها كل واصف لصلاته صلى الله عليه وسلم، وتجرد فعله صلى الله عليه وسلم، وسلم لها لا يدل على أنها من سنن الصلاة إلا إذا علم أنه فعلها سنة يقتدى به فيها، وأما إذا قدر أنه فعلها للحاجة أم يدل على كونها سنة من سنن الصلاة فهذا تحقيق المناط في هذه المسألة، انتهى كلام ابن القيم.

ماذا تعرف عن المواسم والمبدارس القرآنية بأيدي باعمران؟

الاستاذ محمد اجيبابدي

للتلاميذ وخلق روح المنافسة فيما بينهم، أما إذا ختم القرآن الكريم فذلك حدث عظيم له ما بعده، تهتز له القرية كلها وتعم الفرحة أسرة التلميذ وتوقف الدراسة يوماً كاملاً احتفالاً بهذا الحدث العظيم ويومه تقام حفلة شاي وحلويات بالمسجد يحضرها إلى جانب كافة التلاميذ عدد من اعيان القرية يباركون لاهل التلميذ وقدمون لهم الزهاني ويتمنع هذا التلميذ بمطلة تستمر اسبوعاً كاملاً للراحة والاستجمام ويكون موضع الاحترام والتقدير من طرف الجميع وتمتاز أوحة الخاتمة بأشكال خاصة وذلك برسم دائرة وسط اللوحة وترسم خطوطها الدائرية بألوان مختلفة كأنها قوس قزح ويكتب داخل الدائرة: آمين الرسول إلى نهاية السورة وتكتب بجانب الدائرة أبيات مهلهلة أفقي وعمودياً وكلها تمجيد للقرآن وتعلمه وحافظه. وخلال اسبوع الخاتمة تقام الاسرة حفلة رسمية كبيرة يستدعى اليها عدد من الطلبة والوجهاء بالإضافة إلى الإمام وقلامته ويومه يحسن ولي التلميذ إلى انعام ويقدم له هدية (ملابس ونراهم). وربما يتصدق على التلميذ بشيء (دار أو بسنات) ويشهد الشهود على ذلك وينفذ فعلاً تشجيعاً لهمة التلميذ وتشجيعاً له وبلا حظ أن بعض التلاميذ يختم القرآن الكريم في السن السابعة وذلك خاضع لاجتهاد الاستاذ ونجاعة التلميذ فهناك عدد من المقرئين الأكفأ يبذلون كامل مجهوداتهم - رغم استعمال وسائل الضغط شيئاً ما - لتعليم كتاب الله للناشئة هؤلاء يحترمون من طرف العامة أكثر من غيرهم ويشارطون في المساجد المرموقة ويؤمنهم عدد من التلاميذ الافاقين فضلاً عن أبناء القرية نفسها ويكون

للتلاميذ من طبقات ذات المستويات المختلفة فطائفة تقدمت في حفظ القرآن تكتب نصف الحزب يومياً والآخرى تكتب الربع وثالثة الثمن ثم صغار التلاميذ المبتدئين. فالذين حفظوا القرآن يعتمدون على انفسهم في الكتابة ويصحح لهم الاستاذ ما كتبوه لاصلاح ما عسى ان يقعوا فيه من الاخطاء في رسم الكلمات وشكلها ويكتب لهم في اسفل اللوحة ابيانا للحفظ تساعد على معرفة الرسم ومتشابه الآيات أما الآخرون فيحيطون بالاستاذ ويملي عليهم عن ظهر القلب كل حسب مستواه وذلك عمل جد صعب يحتاج إلى ذاكرة قوية وحينما ينتهون كلهم من الكتابة والحفظ والتصحیح يسرحون ويتوجهون إلى منازلهم لتناول طعام الفطور حوالي الحادية عشرة ويجب عليهم ان يعودوا إلى المسجد بمجرد سماعهم آذان الظهر وويل لمن تخلف! وتخصص حصّة ما بعد الزوال لحفظ ما كتب بالامس استعداداً لاستعراضه وعرضه على الاستاذ بكرة اليوم الثاني لكتابة الدرس الجديد، وهكذا درايك وكبار التلاميذ يبيتون في المسجد وينهضون قبل الفجر ويوقدون النار في مكان خاص ويقرأون ألواحهم على ضوء النار المشتعلة بمحضر الاستاذ نفسه، ثم يتوضأ الجميع لاداء صلاة الصبح وقراءة الحزب الراتب وقد جرت العادة بقراءة الحزب الراتب جماعة بعد صلاة العصر استعداداً لقراءته رسمياً بعد صلاة المغرب مباشرة في المسجد. وبين العشاءين يقرأ الحزب الذي سيملى رسمياً في المسجد بعد صلاة الصبح مباشرة على أن هذا النظام خاص ببعض المساجد التي تتوفر على الائمة المجتهدين اعانهم الله وبارك فيهم.

الهجرة فرقت بين الحق والباطل

- 2 -

الاستاذ

عبد الرحمن الصكتاني

وهكذا اتفقوا على تنفيذ أشنع جريمة كانت للانسانية سنشدها في تاريخها الطويل في نفس الليلة التي تعقب يوم الندوة وعينوا اعضاءها من كل قبائل قريش حتى ينفق الدم النبوي في القبائل ويمجز بنو هاشم عن اخذ الثأر من جميع قبائل قريش ووقتوا لذلك منتصف الليل وأحاطوا مؤتمريهم بالكتمان الشديد من كل جهة ولكن أحكم الحاكمين ومغيث المضطرين مضجهم فضيحة ام يسبق لها في تاريخ البشرية نظير ذلك انه انزل على رسوله الامين قوله : «واذ يمشركم بك الذبح كفروا ليشتكوك او يقتلوك او يخرجوك ويذكرون ويمكر الله» والله خير الماكرين» وأذن لنبيه بالهجرة الى يثرب وأوصى السفير بين الله وبين رسوله خاتم الرسل بعدم المبيت على فراشه في تلك الليلة فاستجاب اوصيته وأذنب عنه على الفراش ابن عمه علي بن ابي طالب رضي الله عنه واسند اليه مهمة تأدية الإذائع عنه صلى الله عليه وسلم لانه كان موضع ثقة من مواطنيه يودعون عنده ارضاءهم وأنفس شي عندهم آمنين مطمئنين فكان علي بذلك أول فدائي في الاسلام وأول ممثل شخصي للحضرة المحمدية .

لحق الرسول بخار ثور ومعه صديقه سيدنا ابو بكر وهنا احاطت به عناية الله من كل جهة .

فهذه السكينة تنزل عليه . وهذا المنكوب ينسج على فم الغار ليوهم الفارصة ان الغار اقدم من ميلاد محمد . وهذه شجرة أم غيلان نبتت بسرعة على فم الغار . وهاتان حمامتان تبيضان وتفرحان المبرهنة عن ذلك . ومولاء الملائكة يصرونهم فكراً عن القرب من الغار ولما

قوانينها وسمو اخلاقها حتى اصبح فريق منها ينادي ويعمل لفصل الدين عن الدولة وفريق يعمل على شيوعية الدولة واشتراكية اشتراكية علمية مع اعطاء هذه الاشتراكية مفهوماً لا يتعارض ظاهراً مع الاسلام وان كان متعارضاً باطنياً على طول الخط وأصبح فريق منها يجدون النظام الرأسمالي ويريدون فرضه على المسلمين وام يدرس جميعهم الاسلام ولو درسوه لعلوا ان تطبيقه يغنيهم عن هذا وذاك وبغنيهم عن التسول على النظامين ويحملهم على العيش بالنواجد على دينهم الذي هو دين ودولة وعقيدة ونظام ومصحف وسيف . فهل سنعود الى الله ونقضي على دسائس الذين استعمرونا وربطونا بمجالاتهم ربطاً حسيبوه أبدياً ونجعل من ذكرى الهجرة منطلقاً مستمداً من مزايم الصحابة وايمانهم برامج التلميم ونؤسسها على ما يضمن لنا مسيطرة العصر الذي نعيشه في تقنياته وازدهاره الاقتصادي والاسلام وقوانينه وتعاليمه الحكيمة فتفرق ذكرى الهجرة بذلك بين الحق والباطل كما فعلت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي فرقت فيه بين الايمان والكفر والسعادة والشقاوة والهدى والضلال .

سئل أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لماذا جمعت الهجرة مبدأ التاريخ الاسلامي فأجاب لانها فرقت بين الحق والباطل فهل ستبقى ذكرها مبرقة بين الحق والباطل كلما أقبلت علينا ذلك ما اراده عمر واراده الصحابة يوم جعلوها مبدأ التاريخ الاسلامي وذلك ما نعمل من اجله ويعمل له كل المسلمين المخلصين في مشارق الارض ومغاربها والله لا يضيع اجر من احسن عملاً .

الهجرة ومغزاه

- 2 -

الاستاذ

احمد محمد الجباري

والمساواة والحرية .

لقد رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يؤرخ للاسلام والمسلمين بعد ان اتسعت دولته واستفاضت فاحتاج فيها الى التدوين وراجع اهل الشورى من اصحابه فاجتمع الرأي على اختيار الهجرة المحمدية من مكة الى المدينة بداية التاريخ الاسلامي وكان هذا تكريماً للهجرة، وقراراً بأنها اعظم ايام الاسلام وأجدها بالذكر على وجه الزمان .

وقد شرف الله المهاجرين واكرمهم بقوله تبارك وتعالى «والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئهم في الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر او كانوا يعملون»

واذا جاز لنا ان نقول بعد ذلك شيئاً قللاً ان الهجرة بدأت من اول ايام البعث والدعوة بالبلد الحرام فكل من استجاب للدعوة وآمن بها واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو قد هاجر فعلاً وإن كان مقيماً ببلده ومع اهله ذلك لان الهجرة بمعناها اللغوي هي هجرات شيء الى آخر والانتقال من حال الى حال وهكذا كانت هجرة الاولين السابقين عقيدة وفكراً وسلوكاً . هجروا ما كانوا يعبدون وما كان يعبد آباؤهم الى الاسلام . وانتقلوا به من الشر الى الخير ومن الضلال الى الهدى .

ولقد فهم المسلمون الاوائل الحكمة من الهجرة فعاثوا في حركة مستمرة الى الرقي في جميع المجالات فساروا ونقدوا وبلغوا درجة عظيمة في جميع العلوم واسسوا دولة عظيمة بنيت قواعدها على العلم والحضارة الصحيحة حتى اصبحوا سادة العالم بل هم الذين وضعوا الكثير من (البقية في صفحة 6)

أما عن الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه في غار ثور فحديث الوفا والفدا عنهم بطول ولا ينتهي . فلقد تقدم ابو بكر الصديق لدخول الغار المهجور قبل صاحبه ليفتديه مما عسى ان يكون به من الهوام والسباع وظل يقطع من ثوبه ويسد الثغرات بالغار وكان يقضي معظم وقته داخل الغار يقظان يحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهكذا ترى اروع صور البذل والفدا . ابو بكر الصديق يؤثر الرسول صلى الله عليه وسلم على نفسه ويفتديه بروحه . كذلك كان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يثبت فؤاده حين كانت تخفق فوق رؤوسهم اقدام المطاردين اذ كان ابو بكر يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في صوت هامس «او نظروا احدهم تحت قدميه لا يصرنا» فيرد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وقد اعتلأ قلبه ثقة بربه . يا أبا بكر . ما ظنك باثنين الله ثالثهما لا تحزن ان الله معنا ايمان يهدم جبروت الطغاة ويطرد عدوان المعتدين .

وهكذا وبهذه الروح وتلك البطولة اكمل الرسول الكريم رحلة الهجرة المباركة التي تعرض فيها لاقسى انواع الآلام والمناعب .

وتحت وطأة هذه الظروف القاسية من العذاب الشديد والقسوة البالغة ترك المسلمون ديارهم واموالهم وهاجروا من مكة الى المدينة فداً اعبدتهم وايمانهم وما كانت تلك الهجرة فراراً وهرباً بقدر ما كانت اسلوباً واقعياً في نشر الاسلام وسبيلاً عملياً لاعداد العدة والقوة حتى لا تستمر الجاهلية بجبروتها وطفانها تنفع الاشواك والعقبات في طريق دعوة التوحيد والوحدة والاخوة

من روائع حسان بن ثابت قصيدته الدالية في رثاء المصطفى

الدكتور زكريا عبد الرحمن صيام

شاعرنا حسان بن ثابت من أشهر فحول الشعراء في العصرين الجاهلي والإسلامي، وإذا لم يكن بد من التنويه بهذه الشخصية فلنا أن نثبت هنا بإيجاز ما يلي:

هو حسان بن ثابت بن عمرو بن مالك من قبيلة الخزرج، يكنى أبا الوليد. وأمه الغريفة ابنة خالد بن قيس بن ثعلبة من الخزرج أيضاً. قيل أنه عاش مائة وعشرين عاماً، نصفها في العصر الجاهلي ونصفها الآخر في العصر الإسلامي. ولا شك أن الستين عاماً من حياة المرء كفيلاً بأن تنضج فكره، وتكسبه تجربة عميقة لا سيما إذا كان يتمتع بعقل راجح ورأي ذائب ووهبة فذة مثل ما كان يتمتع به حسان بن ثابت. فمن هنا نجد للشاعر ما أن بلغته رسالة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - حتى اعتنق الإسلام ديناً وغداً لسان صادق يصور فضائل الدين الجديد، ويذود عن صاحب الرسالة - صلوات الله وسلامه عليه - بكل ما أوتي من قوة الأسر في التعبير ودقة الأداء في التصوير مستلهماً كتاب الله الكريم الذي أعجز فحول البيان، واساطير البلاغة.

وقد كان رسول الله - عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم - يقر لحسان شعره الذي يب فيه عن حياض الدعوة الإسلامية ويدرك به كيد المشركين ويقربه من نفسه حتى اسحق لقب «شاعر الرسول» بل كان - صلى الله عليه وسلم - يدعو له أن يؤيده الله بروح من عنده - جل شأنه - فقد روى الشعبي أن حسان بن ثابت أتى إلى النبي - عليه الصلاة والسلام - فقال له: يا رسول الله إن ابن سفيان ابن الحارث هجأك وسأده على ذلك نوفل بن الحارث وكفار قريش افتأذن لي أن أهجوهم؟

فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: فكيف تصنع بي؟ فقال: أسلك منهم كما تسلك الشعرة من العجين. فقال النبي: أهجوهم وروح القدس معك، واستعن بأبي بكر فإنه علامة قريش بأنساب العرب.

ومن غرر القصائد الحسانية دالية، في رثاء المصطفى التي تعد - بحق - لوحة شعرية صافية الألوان، تنم عن نفس شغها حب أحمد - صلى الله عليه وسلم - وتدل على قوة إيمان

الشاعر بالله - جلّت قدرته - يقول حسان في قصيدته:

ما بال عينك لا تنام كأنما
كحلت مآقيها بكحل اليرمد
جزعا على المهدي أصبح ثاوي
ياخير من وطئ الحصى لا تبع
وجهي بفيك التراب أهني أمتني
غيبت قبلك في بقع الغرقد
بأبي وامي من شهدت وفاته
في يوم الاثنين النبي المهدي
فظللت بعد وفاته متبلداً
متلداً: يا أمتني لم أولد
أقيم بعدك بالمدينة بينهم
يا أمتني صبغت سم الأسود
أو حل امر الله فينا عاجلاً
في روعة من يومنا أو في غد
فتقوم ساعتنا فنلقى طيباً
محضاً ضرائب كريم المحتد
يا بكر أمة المبارك بكرها
ولدته محضنة بسعد الأسعد
نورا أضاء على البرية كلها
من يهد للنور المبارك يهندي
يا رب فاجمعنا معاً ونبيينا
في جنة نثني عيون الحسد
في جنة الفردوس فأكفينا لنا
يا ذا الجلال والملا والسود

والله اسمع ما بقيت هالك
الا بكيت على النبي محمد
يا ويح انصار النبي ورهطه
بعد المغيب في سواء الملحد
ضاقت بالانصار البلاد فأصبحت
سوداً وجوههم كلون الأثمد
صلى الله ومن يحف بعرشه
والطيبون على المبارك أحمد

يسأل الشاعر نفسه قائلاً: ما بال عينك لا تنام ولا يقر لها قرار، كأنما ابتليت بداء اليرمد جزعا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي نوي جثمانه الطاهر في التراب؟ ويبلغ به تعلقه بصاحب الرسالة - عليه الصلاة والسلام - أن يتمنى الموت مؤثراً، ذلك على أن يعيش بعد وفاته - صلى الله عليه وسلم - فيلمتفت في خطبه إلى الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - قائلاً: يا خير من وطئ الحصى لا تبع عنا، فوجهي وقاية لجثمانك الطاهر من التراب يا هفي أمتني، مت من قبلك ودفنت في بقع الغرقد بأبي وامي افتديك يا من شهدت وفاته في يوم الاثنين.

ثم يبيت مرارة حزنه بعد وفاة

في المكتبة الإسلامية

يوافقت التاج الوهـاج في قصة الاسراء والمعراج

الشريف. وقد قدم للكتاب ولدا المؤلف الأستاذان الجليلان سيدي عبدالرحمن ومولاي محمد بمقدمة مسهبة استعرضا فيها الكتب والرسائل التي ألفت في الموضوع فانها ما الى 26 مؤلفاً فضلاً عن عشرات المقالات والابحاث التي نشرت في المجلات الإسلامية العديدة. والكتاب مطبوع طبعاً متقناً ومغلف تغليفاً حسناً وهو في أكثر من 100 صفحة.

هذا الكتاب للعلامة المرحوم الشيخ محمد الباقر الكفائي تناول فيه قصة الاسراء والمعراج بأسلوب علمي فني بحيث استوعب جميع مباحثها وما يتعلق بها من المطالب وما وقع فيها من الآيات البيِّنات والمشاهد البهّرات، وصاغ ذلك في قالب فني خلّله بالصلاة والسلام على الرسول الأعظم صاحب الاسراء والمعراج، فإذا قرئت في جمع لا يمل السامع منها ولا من الانصات إليها على طريقه قصة المولد النبوي

النبي المهدي - عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم - مصوراً ما آتت إليه حاله فيقول: فظلمت بعد وفاته في حمرة ودهشة من امري ولقد اسقط في يدي، يا أمتني أم أولاد فينظرون قلبي كـ... ألبى بالمدينة مقيماً مع الناس بعدك؟ يا أمتني، مت بسم اخبث الحيات واشرسها فافارق هذه الحياة أو حل قضا' الله في يومى أو غدي لاحق بك عند الرفيق الأعلى.

وبسأند الشاعر مناجاته للرسول - صلى الله عليه وسلم - فيقول: يا بك أمة بنت وهب الذي بورك من قبل الله - عز وجل - لقد ولدتك أمة العفيفة في أسعد أوقات السنة نورا أضاء على البرية كلها. ثم يدعو الله - تعالى - قائلاً يا رب! فاجعنا يوم القيامة مع نبيينا محمد - صلى الله عليه وسلم - في جنة الفردوس حيث تدفع عنا عيون الحاسدين يا ذا الجلال والملا والسود. ويقسم بالله - تعالى - أن بكى على النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - لدى سماعه بموت أحد من الناس ما بقي حياً وفاء من الشاعر بعهد النبي - عليه الصلاة والسلام - واجلالاً لقدره العظيم في نفسه.

ويخص الانصار بالحزن الشديد على رسول الله - صلوات الله وسلامه عليه - تأكيداً على موقفهم الصادق من الدعوة الإسلامية؛ فيذكر أن الأرض ضاقت عليهم بما رحبت بعد وفاته وأن وجوههم قد اسودت وأصبح أونها مثل لون الأثمد مختتماً قصيدته بما يليق بمقام النبي أحمد - صلى الله عليه وسلم - فبدعو الله - جل شأنه - أن يصلي عليه وملائكته والصالحون.

وإذا أعدنا النظر في أبيات القصيدة رأينا قيمة فنية تدل على حسن تصرف الشاعر في الأسلوب ومهارته في اختيار الالفاظ ومواضعها، ففي تصويره لشدة الألم والحزن بسبب وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - أم يقل: اني متألم كل الألم أو جزع كل الجزع بل أم يلجأ إلى الأسلوب الاخباري فيخبرنا عن هول مصابه ولكنه عمد إلى الأسلوب الإنشائي فوضع بيته الأول في قالب استغفهام ليقرر بقوة اضرب وبتركيز أكثر أنه في عدم نومه كالمرضى المصاب باليرمد وذلك يعنى (البقية في صفحة 7)

نقايـة

اقتبسها من عيون الكتب للاستاذ الحاج احمد بنشقرون

(358) مع الطبيب السيد عبد الوهاب ادراق في منظومته الرائعة التي عدد فيها مزايا النعنع

ينبـه الشهوة للطعام ويهضم العسير الانضمام
ويذهب الـاجـاع من فؤاد وما يحله من الفساد
ويمنع الـالبـان من ان تنعقد بمعدة او بـمـعـى او بكبد
ويخرج الـبدان من امعاء ويـطـرد البرد من الاحشاء
كـذا يقـتـت حصـى المتانة وكـلـية وان بها متـانـه
يشفي البواسر اذا ما استعملـا اكلا وشربا وضـمـادا وطـلا
فخذ من النعنع ما تيسرـا قبل الغذاء وبعدـه الخير ترى

(359) مع الامام ابن عطاء الله في حكمه

- من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجا عند وجود الزل -

- ما توقف مطلب انت طالبه ببرك ولا تيسر مطلب انت طالبه بنفسك

- من علامة النجح في النهايات الرجوع الى الله في البدايات

من اشرقت بدايته اشرقت نهايته

- لا ترحل من كون الى كون فنكون كعمار الرحو يسير -
والمكان الذي ارتحل منه هو الذي ارتحل اليه - ولكن ارحل من لاكوان الى المكون -

- لا يظلم الذنب عندك عظـمة تصدك عن حسن الظن بالله تعالى - فان من عرف ربه استصغر في جنب كرمه ذنبه -

- من لم يشكر النعم فقد تعرض لـزوالها -

- ما بسقت الغصان ذل الا على بذر طمع -

الحزن على فقدان الطاعة مع عدم النهوض اليها من علامة الاغترار -

- اذا اردت ان يكون لك عزا لا يغنى فلا تستعزن بشي يغنى

- جل ربنا ان يعامله العبد نقدا فيجازيه نسيئة -

- مني اطلق لسانك بالطلب فاعلم انه يريد ان يعطيك -

- ليكن همك اقامة الصلاة لا وجودها فما كان محل مقيم -

لا الصلاة طهارة للقابض واستفتاح لباب القيوب - وعمل للمناجاة وبعـد المصافاة -

- العارفون اذ امدحوا انبسطوا لشهودهم ذلك من الملك الحق

- نحقق بعجزك بمدك بقدرته وتحقق بضعفك بمدك بعوله وقوته

- من تمام نعمته عليك ان رزقك ما يكفيك ومنعك ما يطفئك -

- اذا اردت الا تعزل فلا تتول لان كل ولاية لا تدوم

- العلم النافع هو الذي يبسط في الصدر شعاعه ويكشف

عن القلب قناعه

- الخذلان كل الخذلان ان تنفرغ من الشواغل ثم لا

تتوجه اليه - والخذلان كل الخذلان ان تقل عوائقك ثم لا

ترحل اليه -

وختم ابن عطاء الله حكمه الرائعة بقوله :

- الـاهـي : وصفت نفسك باللطف والرافة قبل وجود

ضعفي فاسألك الا تملعني منهما بعد وجود ضعفي -

الـاهـي : عـمـيت اعـيـت لا تراك طـيـها رقيـبا

وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا

- الـاهـي : علمني من علمك المخزون وصني بسر اسمك

المصون -

الـاهـي : كيف اخيب وانت املئ ام كيف اهين ؛ عليك متوكل

فضيلة العلامة سيدي عبد الرحمن الغريسي في رحمة الله

بذلك. ورغم الهيبة التي رزقه الله تعالى ، والجديـة المـلازمة التي كن يمتاز بها في جميع اقواله وافعاله وتحرركاته فانه كان مقصودا من لدن الجميع لمكانته العلمية ذات العمق والشمول .

وقد علمنا انه - رحمه الله - فرغ من تفسير خمسين حزبا من القرآن العظيم ، على طريقته المفضلة التي رأى أنها تصلح لجميع الطبقات ، ولذلك كانوا يلزمون دروسه ويتناقلون باعجاب ما وعوه عنه من تنوير وثقيف .

أفل نجم هذا الراحل العزيز عن سن نـهاـز السابعة والسبعين زوال يوم الاثنين 26 ذي الحجة عام 1898 ، الموافق 27 نـوـبـر 1978 ، وووري جثمانه الطاهر بـه القـبـاب ، خارج باب الفتوح بفاس يوم الثلاثاء الموالي . بعد الصلاة عليه في مسجد القرويين عقب صلاة الظهر وقبل نقله من منزله الى القرويين في موكب رهيب

أبـنـه تـلـمـيـذـه الاستاذان : الحاج احمد ابن شقرون رئيس فرع رابطة العلماء بفاس ، والحاج عبد الكريم الداودي الاستاذ بكلية الشريعة ، وحضر تشييع الجنازة جميع العلماء واعضاء المجلس العلمي يتصدرهم فضيلة العلامة الشريف سيدي محمد بن عبدالسلام الطاهري أطل الله حياته ، كما حضر مولاي عبد الهادي العلوي الخليفة الاول نيابة عن سعادة عامل مولاي المهدي العلوي الامرائي لتغيبه يومه عن مدينة فاس في مهمة ، وحضر مدير دار الحديث الحسينية الدكتور النبهان ، ومولاي مصطفى العلوي مدير الدار سابقا ، وعدد كبير من الطلبة والانصار الى جانب الاقارب والاصهار . جعل الله فقيد جامعة القرويين وفقيه الثقافة الاسلامية مع النبيئين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا . وانا لله وانا اليه راجعون . (مراسلكم)

كلها عامرة بالمنطق السديد والرأي الحازم الرشيد والاراء الفلسفية الرصينة التي اذا ثار الجدل حولها كان له الفصل فيها ، وكان بحكم مكانته العلمية المرموقة بين اوساط العلماء والطلبة على السواء - مرجعا قويا للترجيح ورفع راية الصواب في القضايا الاسلامية التي ثار بمناسبة او بأخرى . بل كان رحمه الله من يصدق عليهم قول القائل : علي معي حيثما يمتت ينفعني فكل من لقيه في قاعة الطريق من طلبته ومحبيه وما اكثرهم لا يفارقونه الا ومعهم من معارفه الشريفة فائدة او فوائد نبل عطشهم وتروي ظمأهم ، هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فقد دأب رحمه الله خارج اوقات اعماله الخاصة على القا دروس في تفسير كتاب الله العزيز داخل مسجد القرويين كان يفيد بها عامة الناس بصفة حرة تقربا الى الله تعالى

فقدت جامعة القرويين مرة اخرى عالما جليلا من علمائها الافئدة وجهبذا من جهابذتها المرموقين . هو العلامة الجليل الامام في العلوم الاسلامية والعربية سيدي عبد الرحمن ابن الصديق الغريسي الذي قضى حياته العامرة بجلائل الاعمال ، مدرسا ، وباحثا ، ومنفعا عن كنوز المعرفة في امهات الكتب ، ومفيدا بها في دروسه القيمة بين ابها القرويين ، وفي مجلس الفضا وفي كلية الشريعة ، وفي دار الحديث الحسينية ،

ولسمة اطلاعه وسمو تفكيره لم تكن معارفه مسرودة بل كانت تدور دائما في فلك البحث ، والمناقشة ، والاقتناع والاقتناع عن وعي وتبصر اذ كان ابغض شي اليه رحمه الله ان تكون المعارف خاضعة لمقياس غير مقياس انطق الصحيح ، والحجة الدامغة ، والدليل المنقح ، ولذلك كانت جلساته ولاقاته ومناظراته

الحاكم في الاسلام

ومثله الرئيس ، هو اثاره من الجاهلية وعهد عبادة الاصنام والا فبماذا يستحق هذا الرمز ما يعامل به من تجلة واكبار ، وعلى ما اذا يأخذ ما يجعل له ولافراد أسرته من مخصصات كبيرة في ميزانية الدولة ؟ ان شرع الاسلام الذي جاء بتعظيم الاصنام الحجرية ، لا يقر ان يقام على رأس دولته صنم بشري لا نفع له ولا ضرر ، الا انه يحیی من بعيد ، ويشار له بالاسلام كشي مقدس ...

من كتاب :

«الاسلام أهدي»

للاستاذ عبد الله كنون

ولا تفل الشورى يد الحاكم في الاسلام ، كما في النظام الديموقراطي ، فتجدره من كسل نفوذ ، وتجعله غير مسؤول عن شيء ، من سياسة الدولة ، بل الامر على امكس ، اذا الحاكم هو اول المسؤولين في شرع الاسلام كما عبر عن ذلك الحديث آنف الذكر ، فما يقال في النظام الموسوم بالديموقراطية من ان الملك يملك ولا يحكم ،

«الميثاق»

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر مؤقنا

الادارة والنشر :

حي القصبة رقم 39 طنجة

الهاتف 32501

جدل شديد حول العلاج بالابر

ثار جدل عريض بين علماء ألمانيا الغربية وأطباءها للبرهنة على الطريقة الصينية القديمة لعلاج الأمراض بوخز الابر فقد كشفت النشرات الاخيرة التي اصدرها اتحاد الاطباء البعريين كما تكشف المناقشات المنفردة في صحيفتين طبيتين مؤخرًا عن اراء متضاربة في هذا الصدد ومن اهم نقاط الجدل الرئيسية هو الزعم بان الوخز بالابر يؤثر في موضع الامم نتيجة لتنويم مغناطيسي بخلاف تأثير علاجي يتفق مع العلوم الطبيعية.

ثم قضية جوهرية اخرى هي ما اذا كانت النظرية الصينية التي تقول بان الجسم الانساني به خطوط عرض معينة هي مجرد مفهوم معنوي او حقيقي بالفعل وبالنسبة لخصوم طريقة العلاج بوخز الابر مثل جيتشر دوزايور خبير الطب بكونولونيا واتو بركيو طبيب محكمة ألمانيا الغربية فضلا عن الاستاذ والتربرست من كلية الاعصاب بدور سيلدورف فان العلاج بالابر يعتمد على مفاهيم زائفة تماما لتفريخ والقوة المحضة للايمان. وبالنسبة لدوزبور وبركوب فان نقاط الوخز بالابر وخطوط العرض توجد فقط في الخيال وهم على هذا الاساس لا يرون سببا لدمج الطب الصيني بالطب الغربي كما دافع عنها مؤيدو ممارسة هذا النوع من الطب كحلقة اتصال بين الفلسفة الطبيعية الاسيوية والعقلانية الغربية.

وقد اظهرت التجارب على الحيوانات في العمل الفسيولوجي في شانجاي ان تأثير العلاج بالابر لا يقوم على التنويم المغناطيسي ففي الارانب انتشر الامم من احدى الناطق بجسم الحيوان الى انحاء جسمه عقب الحقن بابر العلاج.

الهجرة ومغزاهها

(تابع صفحة 8)

الاسس والقواعد للعلوم الحديثة والتاريخ على ذلك من الشاهدين.

واذا كانت الهجرة بمعناها المشهور قد انتهت لقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح، فانها بمعناها العام ما تزال قائمة الى يوم الدين. ورد في صحيح مسلم ان مجاشع بن مسعود السلمي قال: حدثت بأخي ابي معبد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح فقلت يا رسول الله بايعه على الهجرة فقال صلى الله عليه وسلم قد مضت الهجرة بأهلها. قال مجاشع: فبأي شيء قبايحه قال: على الاسلام والجهاد والخير.

رسالة خريجة الى رحمة الله

في يوم الاثنين 12.25.1978

موافق 24 محرم 1399 انتقل الى رحمة ربه العلامة السيد محمد بن علال عن سن تذاخر 90 سنة. وكان رحمه الله يتقلب في وظائف عدة منها النيابة عن القضاء وهو منخرط في سلك العدول. ومع هذا لا يفوته تدريس العلم ولا سيما كتب الفقه على عادة القدماء. وكان عضواً في فرع رابطة العلماء وهو ممن كرس جهوده للوعظ والارشاد.

تغمده الله برحمته وألهم ذويه الصبر والسلوان آمين. محمد البوكيلي

(تابع صفحة 1)

حقوق الانسان

عاماً بينهم وبين غيرهم من بني الانسان وبقيت هذه الاخوة بلا مدلول تحت طائلة الاستغلال المشين والنفوذ الزائف والسيطرة التي لا تعرف الحدود.

ونادى الاسلام بالعدالة وعممها وجعلها اساس الحكم الصحيح والقضاء النزيه والتعامل المثالي بين الناس فاطبة الا أن هذه العدالة ذابت في تيارات القسطنط والمكر وكأن المسلمين لا يتلون قرآنهم الذي يردد العدل في مختلف آياته ويريد عدلاً متكاملاً لا تشد به نزعة ولا محسوبية ولا قبلية ولا عنصرية ولا حزبية ولا تجمعات. وصدق ابن خلدون حينما جعل العدل أساس العمران وبذلك فاننا لا يمكننا كمسلمين أن نخطو خطوة واحدة الى الامام الا اذا وضعنا العدل أساساً لدولتنا في الحكومة وفي التعامل وفي الضرائب بل وفي جميع الحقوق والواجبات.

ونادى الاسلام بالشورى فحافظ عليها الخلفاء الراشدون ثم تعثرت في مسيرتها وظلت متعثرة لان المسلمين في عصرنا لا يفكرون في الرجوع الى شورى الاسلام وانما يضيئون في تيارات متعددة وبذلك فقدوا شخصيتهم وبقوا يستجدون الغرب والشرق فانفسوا على انفسهم انتقامات خطيرة مازالت تخرب دولهم وعقولهم وتدفع بشبابهم الى الضياع في متهات من الادبيولوجيات المبتسرة.

واين هي المساواة في الحقوق والواجبات التي جعلها الاسلام ركيزة لدولته؟

واين هي كرامة الانسان التي كان الاسلام هو السياق الاوحد للمناداة بها والحض على المحافظة عليها؟

فاذا كان العالم يحتفل اليوم بحقوق الانسان فما أحوجنا الى مراجعة تعاليمنا الاسلامية عند احتفالنا بهذه الحقوق لنتحفل بها ونحن مرفوعو الرأس شامخون عزة وكرامة وألفة لنقول للحتفلين جميعاً ان حقوق الانسان لم تعرف بدقائقها الا في الاسلام. وام يتذوق البشر معنى هاته الحقوق الا في ظل حكم رسول الاسلام (ص) ثم في عهد خلفائه الراشدين ثم فترات متقطعة لا تكاد تظهر على صفحات تاريخنا ثم بعد ذلك بقيتنا نعيش على الفتات نفسي الله أن ياني بالفتح من عنده.

الحكومة تعقد مجلساً يوم الاحد

جا في الاخبار ان مجلساً للحكومة عقد بالرباط يوم الاحد 24 دجنبر ميم سنة 1978. وقد استغرب الناس هذا الخبر لان المعهود ان يوم الاحد عند الحكومة يوم عطلة لا كلام فيه. فهل وقع ذلك غلطاً او حصل تراجع عن هذا الامر او هي بداية مساواة ايوم الاحد بيوم الجمعة الذي نعلم ان الحكومة تلتزم فيه، وجلس النواب كذلك، فضلاً عما دونهما، وهذا ما دام ليس ثم نص قانوني يمين يوم العطلة الاسبوعية. فعسى ان تكون مساواة مقصودة وتسنم حتى بحكم الله بيننا في يوم الجمعة ويوم الاحد.

ذكر الله فانك لا تأمن الله بشيء احب اليه من كثرة ذكره. فعلى هذا المنوال ينبغي لنا ان نحتفل بالهجرة وذكرها المجيدة ومن هذا المنطلق السامعي يجب ان نتعامل مع الهجرة والعام الهجري الجديد كلها حل بنا. ولا بد لنا من ان نفهم في آخر يوم من السنة الهجرية لنحاسب انفسنا على ما فعلنا من خير وما فرطنا فيه، ونجدد العهد والميثاق بالتوبة النصوح من جميع المخالفات ونرجع الى الله خاشعين خائعين متذللين عساه ان يحقق لنا ما وعدنا به من النصر والعز والسودد. والله العزة ورسوله وللمؤمنين.

فالجهاد والهجرة المستمرة الدائمة هو الانتصار للحق الزاهق هو اعلاء كلمة الاسلام وراينه وجعل يد المسلمين على من عداهم.

ثم هجرة اخرى مستمرة الى يوم الدين وهي هجرة المعاصي والمخالفات فقد جاء في الحديث الصحيح: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، واما من من أمنه الناس على اموالهم وانفسهم والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه، وجاء عن ام انس رضي الله عنها انها قالت: يا رسول الله اوصني. قال: اهجري المعاصي فانها افضل الهجرة وحافظي على الفرائض فانها افضل الجهاد، واكثري من

فقد اكتشفوا انه توجد بعض النقاط المختلفة على طول خط التصنيف تقوم بتغيير امكاناتها الكهربائية بمعنى درجة شحنتها بالكهرباء وذلك عندما تستخدم الابر في اثاره نقاط اخرى على طول نفس الخط وهذا يثبت حكماً يعتقدون وجود خطوط الانقصاص.

وذكر دكتور كلاوس شفور مبرجر مدير معهد فرايبورج

التعليم الاصيل في خطاب وزير التربية

جاءنا من مديرية التعليم الاصيل المنشور الآتي :

مراجعة برامج التعليم الثانوي بصفة جذرية، وستعكف على مراجعة برامجه في التعليم العالي على اساس تعميق دراسة المواد الاسلامية واللغوية وقطعيتها بمواد حديثة تساعد على تفتح الطلبة وتوسيع افق معارفهم.

ولضمان روافد هذا التعليم احدث طور ابتدائي اصيل تستغرق الدراسة فيه ثلاث سنوات، ويؤمه اطفال يحفظون القرآن كلا او بعضا بعد مرورهم بالكتاتيب القرآنية، كما يوجه اليه سنويا عدد من التلاميذ الحاصلين على شهادة نهاية الدروس الابتدائية.

ونحن مستبشرون خيرا بالنتائج التي يعطيها هذا التعليم، اذ ان الحاصلين على شهادة البكالوريا منه يستطيعون متابعة دراستهم العليا بنجاح في مختلف الكليات والمعاهد العليا بما فيها كلية العلوم. كما ان المجازين منه يساهمون في التطوير والبحث العلمي.

نص الفقرة الواردة في خطاب معالي وزير التربية الوطنية وتكوين الاطر الدكتور عز الدين العراقي بمناسبة الدخول المدرسي والجامعي بتاريخ 29 ذي الحجة 1898 الموافق 30 نونبر 1978 حول التعليم الاصيل باطواره الثلاثة الابتدائي، والثانوي والعالي.

التعليم الاصيل.

يحظى التعليم الاصيل بعناية خاصة من لدن صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله، ولا غرابة في ذلك ما دام هذا التعليم قد اضطلع ولا يزال بدور هام في المحافظة على الشخصية المغربية وعلى القيم الروحية والثقافية للامة داخل البلاد وخارجها.

ورغبة في استمرار قيام هذا التعليم بدوره الحيوي وتفيذا للتعليمات السامية لجلالة الملك في هذا الصدد، فقد اذهت اللجنة الوزارية التي امر جلالته بتشكيلها

ذكرى الاربعين للعلامة سيدي عبد الرحمن الغريسي رحمه الله

نأفقت لجنة من العلماء الذين يعززون اقامة حفل تأبيني للاشادة بمزايا فقيد العام انسيد ديد رحمت الغريسي ويكون ذلك يوم الاحد 14 يناير 1979.

وبالمناسبة فان اعضاء اللجنة يهيئون بالباحثين والكتاب والشعراء والمثقفين ومعارف الفقيه الاوفياء الى ان يشاركون في الحفل التأبيني المذكور بما تجود به قرائحهم وينبعثوا به الى العنوان التالي: 9 شارع الرياضة المدينة الجديدة - فاس وذلك قبل يوم 5 يناير المذكور ليتسنى ادراج الانتاج في ملف التأبين بكيفية منتظمة.

الامضاء:

محمد بن عبد السلام الطاهري

هل المغرب لا يعاني من الشيخوخة؟

عقدت في الايام الاخيرة بالمغرب ندوة دولية لمعالجة اعراض الشيخوخة، سمعنا فيها من يقول ان المغرب لا يعاني من الشيخوخة لان 65 في المائة من سكانه هم من أبناء العشرين سنة فأقل والثالث منهم من أبناء عشر سنوات فأقل و 5 في المائة فقط هم من ذوي خمسين سنة، واذا صح هذا الاحصاء فمعناه ان سكان المغرب من اقل الناس تعميرا لانهم لا يصلون الى سن الشيخوخة. وعلى ذلك فلا معنى لعقد هذه الندوة في المغرب، ثم هل هذا ذم ام مدح للمغرب فهو مثل قول الشاعر:

خاط لي عمرو قبا... البيت.

يا مسلمون جددوا من عزائمكم

واسنغيثوا بعلمائكم المخلصين ليهديكم بأقوالهم وأعمالهم الى دين الله القويم

الاستاذ فضال محمد السريغيني

وشقا وفسادا في العقيدة واختلاف في الرأي على المستعمر المسلط الذي أنقذنا بكلمة، ونأى عن كل ما فيه سعادتنا الدنيوية والاخرية بجانبه، اما وهو الآن قد رمى به جحره بسواعد المخلصين من ابائنا، وهانحن نقول اليوم هذه بضاعتنا ردت اليها. فبأي عذرتستتر امام ما أوجب علينا الدعوة اليه وهو القائل في تنزيله «واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه، ولقد كان (س) يأتي القبائل في اسواقها وقرىها في انديتها فيدعوهم الى النوحيد الذي هو مدلول كلمة الاخلاص. لقد كان لكم معشر العلماء الابرار في رسول الله اسوة حسنة، فعلى كل هذا جرت سنة الانبياء والمرسلين والسلف الصالح رضوان الله عليهم اجمعين كانوا يدعون الى الخير ويرشدهن الى طريق الهدى بالجدوالاخلاص آرين ناهين.

ومما ليس فيه شك ان الامة الاسلامية لا تنقض الا بتطبيق رسالتها التي وكأها اليها مؤسسها صلى الله عليه وسلم وبالايمان بها والاستمانة في سبيلها وهي رسالة قوية واضحة مشرقة نورانية ام يعرف العالم منذ نشأته اعدل ولا افضل ولا ايمن للبشرية منها، وهي نفس الرسالة التي لخصها احد قواد المسلمين الفاتحين بقوله لاحد ملوك ايران، الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله وحده ومن ضيق الدنيا الى سعتها ومن جور الاديان الى عدالة الاسلام. وصدق الله القائل:

(ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون) (فلنسالن الذين ارسل اليهم وانسالن المرسلين) والسلام.

إن الواقع الذي اصبحنا نعيشه معشر المسلمين يفرض علينا ان نبين بوضوح السبيل الذي بسلكه ترجى سلامتنا، ونظمثن بعض الشيء على مستقبلنا المنتظر قبل ان تجرفنا الاحداث المريعة، وتتيه بنا فيما يعجز العلماء انفسهم عن المهمة الواجب عليهم القيام بها، فلقد اختلطت المفاهيم، وتعددت المناهج التعليمية وانغمس المجتمع الاسلامي في بحر لجي من الافكار المنحرفة والاراء الاحادية. وكان كل جزء عن ابتهادنا عن تعاليم ديننا الحنيف، واعراضنا عن تطبيق احكام وارشادات الرسالة السماوية، وهجرنا لما جاءنا به السنة الغراء المحمدية. وبذلك وغيرد صارت امننا تسبح في مناهات من ظلمات الانحراف المردى الذي دفع ببعض افرادنا الى اقصى البسار وبالبعض الآخر الى نهية الغاوى في السبر على اليمين، وبذلك وذلك قد تجسست الامراض اكل ذي عيين وسمع آثارها المبيدة كل ذي اذنين، والعلاج الشافي فيما يظهر هو القيام بالدعوة الى الرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من جديد بقوة وعزم وشجاعة وحزم، قبل ان يتفاقم الامر، وتفرق السفينة بمن فيها في البحر. وأتذكر ذلك ولا ينفع نفس ايمانها لم تكن آمنت من قبل.

وقد يضمن للدعوة لله ان تنجح اذا كانت خالصة من كل شوائب الاغراض الشخصية، وحسبما ارشد اليه رب البرية بقوله الكريم: ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن، فلقد كنا قبل الاستئلال نلقي باللائمة فيما حل بنا من تدهور وانحلال، وما بحق مجتمعنا الاسلامي من ميوعة وانحراف

من روائع حسان بن ثابت

فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقا ومن الحقائق التاريخية التي ذكرها الشاعر، فيما ايدينا تعديد اليوم الذي توفي فيه رسولنا الكريم، صلوات الله وسلامه عليه، فقال:

بأبي وامى من شهدت وفاته في يوم (الاثنين) اللبي المهدي وفي صيغة القسم الواردة في قول حسان:

والله اسمع ما بقيت بهالك لا بكيت على النبي محمد ما يوضح به لا تأثر الشاعر بأسلوب القرأت الكريم حيث عبر عن النفي بحذف اداته قيقنا منه في ان يدرك السامع مقصده فقال: والله اسمع مع انه يريد: والله لا اسمع. فقد جاء في قوله تعالى: (تالله فتنا) بحذف دلا، النافية والعرب تستعمل مثل هذا التعبير ما دام المعنى مفهوما لدى السامع.

(تابع صفحة 4) فيما يمنية - انه بكى حتى اصبح يحس بما يحسه مريض المأوى من عدم راحة واستقرار فهو لا ينام ولا يهدأ له بال وأناي بالشاعر يتمنى او كان سب أرفه، وعدم ثوبه دا المد فحسب وانكها ارادة الله سبحانه - التي جعلت السبب أشد ايلاما وبعد اثرا فيفجع حسان وغيرة من المسلمين بموت خير البرية جماء وهكذا احسن الشاعر في اختيار لفظ جزعاء، ليكون المفعول لاجله الذي تسبب في ذلك الارق وهذا الحزن.

وافنداء حسان بأبيه وامه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ايسر الاشاهد حق على رسوخ العقيدة في نفسه وقد رأينا بفتدي عرض النبي عليه الصلاة والسلام، بأبيه وجده وعرضه ايضا، كما هو الحال في دهمزته، المشهورة اذ يقول مخاطبا المشركين:

الاحتفال بعام الطفل العالمي

اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً باعتبار عام 1979 عام الطفل العالمي وذلك بناءً على اقتراح تقدمت به الهيئة العالمية لرعاية الطفل .

والجدير بالذكر ان المقصود من اتخاذ هذا القرار هو لفت أنظار العالم الى مشاكل الطفل باعتباره الوريث للحضارة والتراث الانساني في الاجيال المقبلة انطلاقاً من هذا المفهوم ستمعمل المنظمات العالمية - وعلى الاخص منها ذات الخدمات الاجتماعية - على وضع البرامج والمقترحات والتوصيات التي تسعى الى الاهتمام بالطفل في سائر انحاء العالم ، وذلك بضمان حياة مستقرة وطفولة هادئة وتربية هادفة تكفل لاطفال العالم ان يعيشوا بمنأى عن الحياة القلقة التعمية المهددة دائما بالانفجار والمشحونة بالتوتر والاضطراب .

وأول تلك البوادر على ما يبدو هو التوصل الى الاتفاق بين روسيا وأمريكا حول الحد من سباق التسلح وهذا أمر إن تم على وجهه المضروب فسيكون فاتحة خير على البشرية في نهاية هذا القرن .

على ان الدين الاسلامي قد كفل الانسانية حياة سعيدة ، بما احتوته رسالته السماوية من عدالة اجتماعية وقوانين تشريعية ، كان للطفل

ممثلها في جليل الاشتراك في جلسات الجمعية العامة للجنة المنظمات غير الحكومية وموافاتها بالتقرير .

وفي الدورة التاسعة عشرة للمجلس التأسيسي للرابطة اتخذت اللجنة الثقافية للمجلس عدة قرارات نذكر من بينها :

1 - استحداث الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي للعمل على تأليف كتيبات ورسائل مفيدة مناسبة للاطفال لشرح منهج الاسلام لتربية الاطفال على ان توزع على نطاق واسع في عام الطفل وبمختلف اللغات العالمية .

2 - حث الدول العربية والاسلامية على انشاء رياض للاطفال تسير على المنهج والتربية الاسلامية ويتولاها رجال مأمونون للبنين أو نساء مأمونات للبنات .

ومن جانبنا نرى من اول الواجبات في هذا العدد (1) العناية بأطفال ضحايا الحروب الاهلية والتحريرية من مثل ما يجري في لبنان والارض العربية المحتلة في فلسطين وسوريا ومصر (2) الاهتمام بالطفولة المشردة في البلدان الفقيرة والخاصة بالاستعمار والميز العنصري كما يجري في بعض بلاد افريقيا وآسيا وتأمين الحياة الكريمة والمستقبل السعيد لهؤلاء الاطفال المظلومين والمحرومين (3) تأسيس منظمة تابعة للأمم المتحدة لحماية الطفولة من الاخطار التي تتعرض لها في جهات من انحاء العالم كبيعهم من قبل آبائهم واختطافهم من بعض الاشرار وتحويلهم عن عقيدة آبائهم من طرف من يسمون أنفسهم بالمبشرين وغير ذلك .

والباب واسع واذا امكن تحقيق البعض من هذه المقترحات فذلك لاول النجاح

في المحيط الاسلامي

105 من الكوريين يشهرون اسلامهم بمحكمة جدة

تقدم للمحكمة الشرعية بجمعة 105 من الكوريين العاملين بالملكة رغبين في اعتناق الدين الاسلامي الخفيف ، وفي جاسة علمية تمت اجراءات 26 منهم هم الذين حضروا في الوقت المحدد وتم اشهار اسلامهم وستتخذ الاجراءات اللازمة للبقية عند حضورهم الى المحكمة ، وفي أثناء ذلك حضر شخص للماني الجنسية بدعي داتز جروتروا بدعي رغبته في اعتناق الاسلام فطلب منه النطق بالشهادتين الا انه لم تتم اتخاذ الاجراءات الرسمية بالنسبة له نظرا لظروف سفره العاجل حيث يعمل بحارا على سفينة مصرية .

وقد جرى توجيهه هولا الاخوة بما يلزم كما افهموا اركان الاسلام واستندت اللجنة اليهم وهم ينطقون بالشهادتين ويقرأون الفاتحة امام معلمهم الكموري الحاج ابراهيم جون

مركز اسلامي في بون قرر لافراء العرب في بون اقامة مركز اسلامي في عاصمة ألمانيا الغربية يضم مسجداً ومدرسة ومكتبة وداراً للضيافة وستادهم فيه الدول العربية والاسلامية .

وتقدر تكاليف المشروع الذي سيقام على مساحة 12 ألف متر مربع بأكثر من عشرة ملايين مارك من بينها 2.5 مليون مارك ثمن قطعة الارض التي يقيم عليها المركز الاسلامي .

ومعرض حول الابحاث الفلكية عند العرب يقام في باريس تحت عنوان (السما العربية) ويقام حالياً في باريس معرض لتوضيح التقدم العلمي عند العرب في مجال الابحاث الفلكية . وسيستمر هذا المعرض الى غاية 14 يناير 1979 . ويضم المعرض مجموعة نادرة من الخرائط والجداول الفلكية والتقويم العربية من القرن الرابع الى القرن الحادي عشر الهجري

ادراج 20 شركة أجنبية في القائمة السوداء للمقاطعة الدوحة - قرر مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل بالدوحة ادراج عشرين شركة أجنبية في القائمة السوداء لعدم التزامها باحكام المقاطعة العربية .

وتحمل هذه الشركات الجنسيات الامريكية والسويسرية والهولندية والدانمركية والقبرصية والفرنسية والارجنتينية والرومانية والليبية . وسيبدأ تنفيذ قرار المقاطعة على هذه الشركات التي تعمل في مجالات الاستثمارات المالية وانتاج الادوات الكهربائية واطارات السيارات اعتباراً من تاريخ صدور القرار .

الثورة الليبية دائما على استعداد يستفاد من التصريح الذي أدلى به الكرتير العام للجبهة الشعبية لتحرير أريتيريا أن الجبهة تمهده للقيام بهجوم عام ضد القوات الاثيوبية والسوفياتية وجاء هذا التصريح عقب انسحاب الجبهة من موقع (كبرين) المحصن في بداية شهر دجنبر . وأعرب السكرتير العام عن اعتقاده أن خسائر الجيش الاثيوبي خلال هجومه الاخير قد بلغت عشرة آلاف قتيل وجريح وأسير . وأشار الى أنه تم الانتلاء على 110 سيارة لنقل الجنود في حين تم اسقاط طائرة هيلوكبتر مما أسفر عن مقتل قائدها السوفياتي . وأضاف قائلاً أن 100 ألف مدني أريتيري قد أصبحوا بلا مأوى بعد الغارات الجوية التي قامت بها القوات المعادية . وأن الاثيوبيين لديهم الآن 60 ألف رجل يعملون في أريتيريا مع الضباط السوفيت .

وقال أيضا : ان الهدوء الراهني في أريتيريا يسبق العاصفة وأن الوقت قدحان للاستعداد للهجوم . واتهمت الجبهة الشعبية لتحرير أريتيريا الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بالمشاركة في عمليات الابداء الجماعية ضد الشعب الاريتيري .